أساسيات فن الرسم

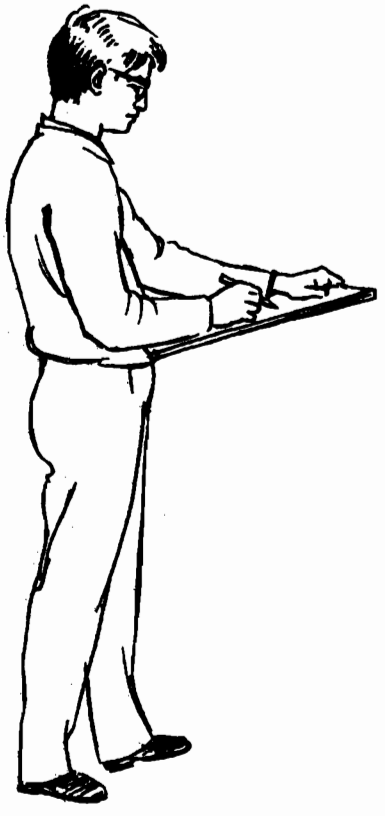

** الرسم فن يمكن تعلمه :

الرسم مثل أى حرفة يمكن تعلمه بسهولة .. بشرط أن نجتهد .. وهناك فروق شخصية بين كل شخص وآخر من ناحية الموهبة ، وهى التى تميز إنسانًا عن غيره .. فإذا توافرت لدينا الرغبة والمتابعة والصبر يمكن أن نعوض الجزء الخاص بالموهبة ..

فالرسامون الموهوبون بالفطرة نادرون .. والرسم عبارة عن مهنة وحرفة نتعلمها كسائر المهن والحرف .. ونستطيع مقارنة تعلم الرسم مع تعلم اللغات الأجنبية أو العزف على الآلات الموسيقية .. فالذين قاموا بهذه الدراسات يتذكرون الساعات الطويلة التى أمضوها فى تكرار بعض المفردات من أجل استيعابها ..

إذن إتقان فن الرسم يتأتى من تكرار عملية الرسم والفترة اللازمة تختلف بطبيعة الحال من شخص لآخر حتى يمتلك مهارة فى اليد ومهارة فى العين ..

** كيف نبدأ الرسم ؟ ! :

عندما نفكر فى البدأ فى الرسم يجب أن يكون الوضع عند الجلوس مريحًا .. أمام طاولة أو أمام لوحة رسم ناعمة ومضاءة .. أن يكون النصف الأعلى من الجسم مستقيمًا وكوع اليد يرتكز على طرف الطاولة ..

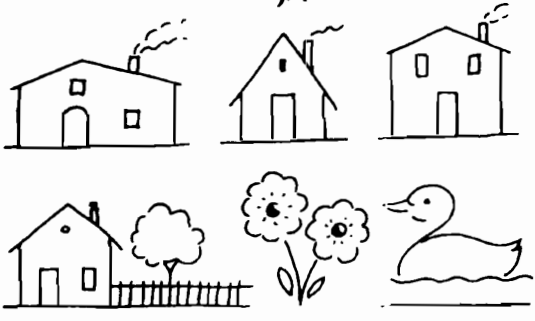

- عند رسم أى خط فإن على العين أن ترى المكان الذى سيصل إليه هذا الخط.. فالخط الواضح والدقيق نرسمه بواسطة مسطرة ونستعمله للرسم الهندسى ، أما الخط الحساس ويستعمل للكروكى فإنه يرسم عادة بيد مرتفعة..

- عند تنفيذ أى رسم نجد أنه مؤلف

من خطوط طويلة أو قصيرة ثابتة وناعمة وغير مرتجفة لذلك يجب القيام بعدة تمارين لرسم خطوط بأطوال متعددة وباتجاهات مختلفة ، وسوف نرى صعوبة فى رسم هذه الخطوط البدائية لذلك يفضل رسمها فى البداية بقلم رصاص ، ومن ثم بالريشة أو الألوان ..

** رسم الأشكال البسيطة :

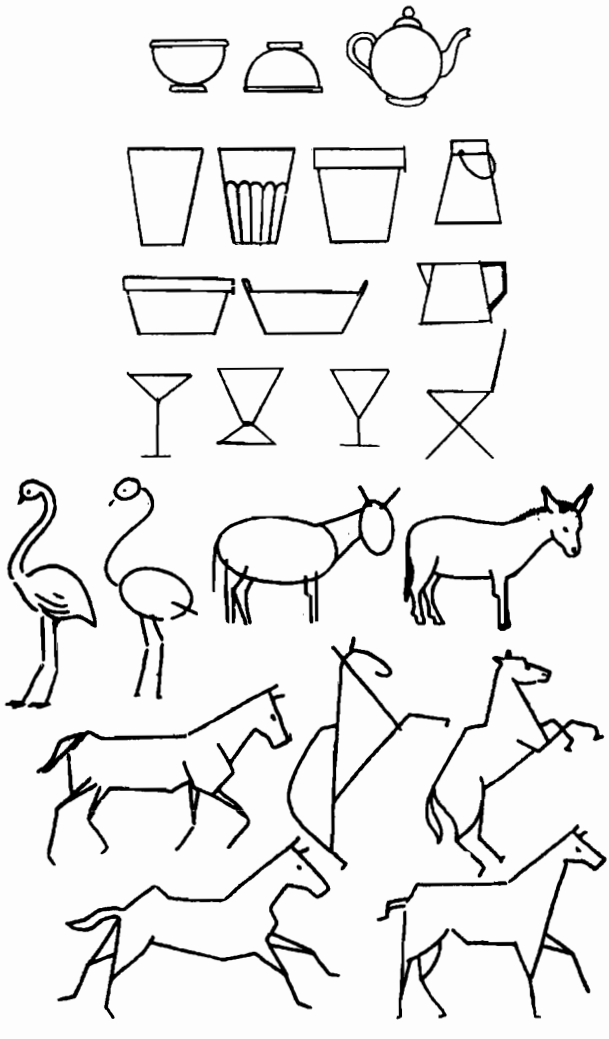

مراقبتنا الدقيقة للأشياء المختلفة تدلنا على أنها مؤلفة من أشكال هندسية بسيطة .. النوافذ والبيوت والسيارات والأكواب وغيرها تشبه المربعات .. الكرات والتفاح والصحون واللمبات والساعات تشبه الدائرة أو الشكل البيضاوى .. الأشجار وبعض الحيوانات تشبه المثلثات .. وهكذا القائمة طويلة ومراقبتنا للطبعة تكشف لنا أشكال الأشياء وفي بعض الأحيان نجد أن الشىء مركب فى أكثر من شكل هندسى..

■ ومع ملاحظة ما يحيط بنا يؤدى إلى الاستنتاجات التالية :

- وجه هادىء أو ناعس تكون معظم خطوطه الأساسية أفقية.

- نفس الوجه ولكن فى حالة غضب يكون مركبًا من خطوط عمودية ..

- شخص منتصب أو شجرة أو عمود أو مسلة يعبر عنها بخطوط عمودية ، والخطوط العمودية تعبر عن الحياة ..

- الخطوط المائلة تعبر عن الحركة مثل شىء يسير على منحدر.

إذن قبل القيام بعملية الرسم علينا ملاحظة الأشياء ، ومن ثم اكتشاف وتحديد أشكالها الهندسية حتى نستطيع بناءها فى رسوماتنا ..

* الخطوات المتبعة لإعداد رسم :

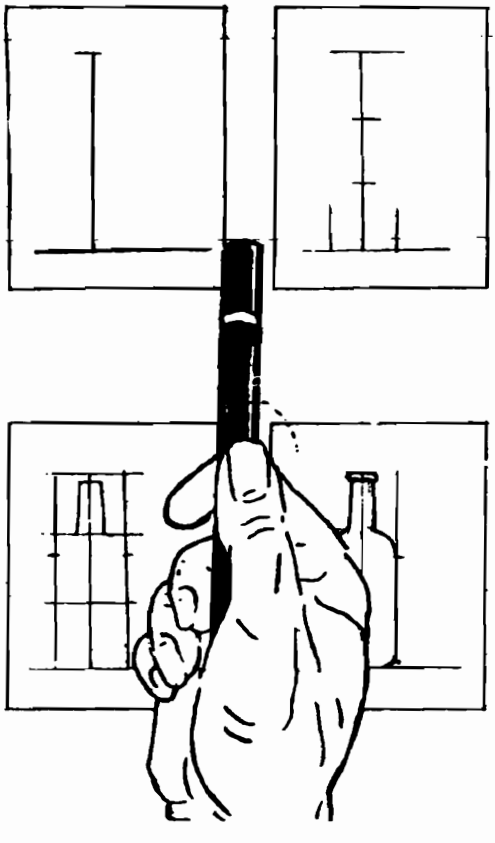

معظم الأشياء التى تصادفنا متناسقة ومبنية حول محور .. إذن علينا إيجاد المحور الأساسى للعنصر المراد رسمه ووضعه بكامله فى ورقة الرسم كهذه الزجاجة مثلاً ..

- التوازن بين الرسم والشكل الحقيقى يقتضى الاهتمام بالمسافات بين أطراف الزجاجة وورقة الرسم ..

- تحديد عرض وارتفاع الشىء المراد رسمه يتطلب وضعه أولاً فى شكله الهندسى البسيط ، ومن ثم نقوم بالخطوات التالية :

- مد الذراع اليمنى بشكل كامل والإمساك بقلم ..

- إغلاق عين ووضع القلم بشكل نرى فيه القلم والشىء المراد رسمه ومن ثم نقوم بتحريك إبهام اليد اليمنى على طول القلم لأخذ مقياس الشىء المراد رسمه ونحدد أولاً العرض ، ونحدد كم مرة يساوى الارتفاع ..

- لنعود إلى مثل الزجاجة وهى شكل متناسق .. فبعد إعداد المحور العمودى الموجود فى منتصف الزجاجة نستعمل الخطوات السابقة فنجد أن عرض الزجاجة يساوى ثلث طولها .. لذلك نقسم العرض إلى قسمين ونرسم المستطيل الذى يحتوى الزجاجة .. إذا اتبعنا هذه الطريقة علينا أن نحدد مكان بداية عرض الزجاجة ومن ثم طول وعرض عنق الزجاجة ..

- نلاحظ أن عرض الزجاجة يبدأ من ثلثى ارتفاعها فنضع خطًا على المحور ، ومن ثم نحدد العرض .. ونلاحظ أيضًا أن الزجاجة مؤلفة من مستطيلين متطابقين ..

فى المرحلة الأخيرة نرسم الانحناءات الموجودة فى الزجاجة ..

** التشكيل فى الرسم :

ضع أمامك ثلاثة أشياء بأحجام مختلفة مثلاً زجاجة وقدح وتفاحة وهذا ما نسميه طبيعة صامتة .. قبل البدء بالرسم علينا أن ننظمها بطريقة متناسقة .. وطبيعة هذه الأشياء الجامدة تتطلب أن ننظمها كالتالى (زجاجة، وقدح ، وتفاحة) فتشكل خطًا منحرفًا ينزل باتجاه الزاوية القائمة الموجودة أسفل ورقة الرسم وتشكل هذه الزاوية انطباعًا بصريًا غير متوازن.

- ومن هنا فإن إيجاد توازن ناجح فى الرسم يتطلب وجود تشكيل متوازن ومتنوع.. وإعطاء كل شىء حجمه وقيمته وبيان تفاصيله الناعمة والدقيقة ..

** إطـار الرســـم :

لإيجاد إطار الرسم بطريقة سهلة نستعمل ورقًا مقوى نفتح به نافذة لها نفس مقياس ورقة الرسم أو أصغر مع معرفة نسبتها إلى الرسم الحقيقى.. ارسم على ورقة الرسم شكلا منحرفا ينطلق من أسفل زاوية اليسار للورقة. ومن ثم ضع فوقها نفس الشكل وقص الورقة بالقياس المطلوب .. وهذه النافذة قد تكون صغيرة فضعها قرب عينيك فتجد أنها تشمل كل الطبيعة..

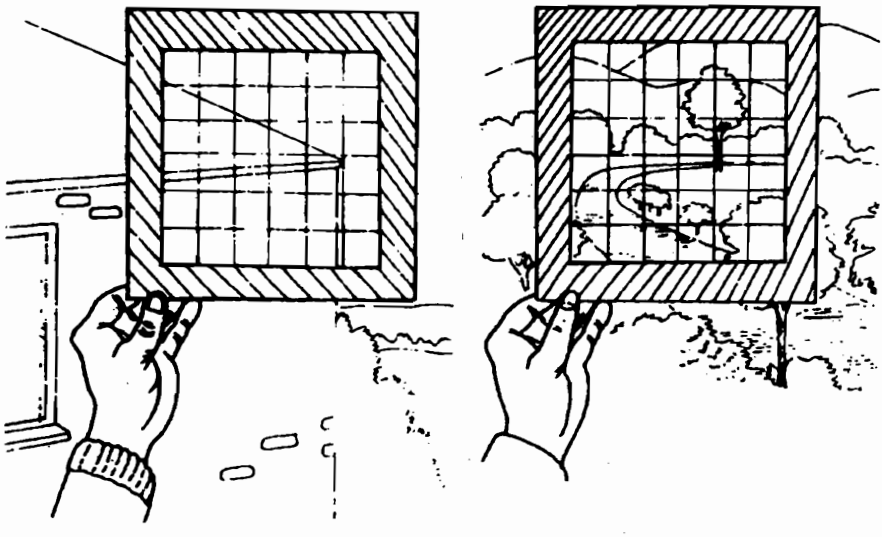

- ومن ثم نقوم بتثبيت خيطين فى منتصف النافذة ، الأول أفقى ، والثانى عمودى ويتقاطعان تمامًا فى وسط النافذة. هذه الطريقة لتقسيم الموديل المراد رسمه تسمح للمبتدىء برؤية سهلة للمسافات ولمواقع الأشياء .. ومن ثم نقسم ورقة الرسم إلى أربعة أقسام متساوية ونعطى شكلاً لكل شىء ..

- لتحديد المسافات والأبعاد نمسك بالورقة المحتوية على النافذة بنفس الطريقة.

** التكوين فى الرسم :

تتضافر علي تكوين الرسم الجيد عوامل كثيرة منها الوحدة والتوازن والإيقاع والعمق وتعيين مركز الاهتمام.

** وحـدة الرسم :

تظهر وحدة الرسم بالاستخدام المناسب للخط والشكل والكتلة والفراغ والأضواء والظلال .. ويتشكل الخط مع كل فنان بحسب منهجه .. وهذا الخط يمكن أن يحصر شكلاً مرسومًا بقلم الرصاص أو بالريشة أو بالفرشاة واللون ..

- والخط فى العمل الفنى لا يقتصر على ما هو مرئى بل إن العين أثناء متابعتها العناصر المرسومة تنشىء خطوط اتصال تربط بينها. وهذه الخطوط الوهمية الناشئة عن حركة العين ربما تكون أشد تأثيرًا من الخطوط المرئية ..

- يتخذ مسار العين بين عناصر الصورة شكلاً مثلثيًا أو شكلاً دائريًا أو غير ذلك من الأشكال .. ويستخدم الفنان هذه الأشكال بوعى أو من دون وعى لتكوين الرسوم ذات التأثير الجمالى المطلوب .. ويوحى الشكل المثلثى بالثبات الذى تتميز به الجبال الراسخة وهو يستخدم لتصوير المجموعات البشرية حيث يمكن إبراز الشخصية الهامة أو الشخصية الأكبر سنًا بجعلها أكثر ارتفاعًا..

- ويستطيع الشكل الدائرى أن يحتفظ بانتباه المشاهد فالمجموعة المكونة من أشخاص أو أشياء بشكل دائرى تحمل المشاهد على أن يطرق بنظره داخلها ولا يشرد خارجها .. أما الأشكال التى توحى بالبعد عن الرسمة هى أشكال مفيدة لتكوين المناظر الطبيعية .. وإذا كانت الخطوط والأشكال تسود التكوين بما تحمله من قيم جمالية .. فإن الكتلة تستحوذ على الاهتمام بما لها من ثقل .. كذلك يبرز ملمس الأشكال فى الكتلة بالظلال التى توحى بالتباين بين الداكن والفاتح ..

** التوازن فى الرسم :

التوازن فى الرسم نوعان : توازن متماثل وتوازن غير متماثل .. فإذا نظرت إلى صورة متوازنة توازنًا متماثلاً وجدت أن العناصر فى نصفها الأيمن تكاد تنطبق على العناصر فى نصفها الأيسر .. وإذا نظرت إلى صورة متوازنة توارنًا غير متماثل وجدت أن العناصر فيها تتباين بحيث أنك إذا رسمت خطًا عموديًا فى منتصفها لما وجدت أن النصفين ينطبقان كما هو الحال فى التوازن المتماثل ..

ومع ذلك فإن هذا التوازن المستتر الذى يعطى الشخص حرية فى التعبير أكثر مما يسمح به التوازن المتماثل يمكن الإحساس به .. وإن كان يصعب قياسه بالمسطرة .. لذلك لابد للهاوى عندما يرسم أن يوازن الكتلة الكبرى مع الكتلة الصغرى والمساحة قاتمة اللون مع المساحات الأخف لونًا ..

** الإيقاع فى الرسم :

إن الإيقاع الذى نشهده فى الحياة بتعاقب الليل والنهار والحياة والموت يمكن أن نلمسه فى الصورة عندما تنتقل أعيننا من عنصر إلى آخر فيها من دون تعثر أو ملل .. والإيقاع يمكن تحديده على أنه تناوب منتظم لخط أو شكل وهذا التناوب الذى يجمع بين الوحدة والتغير يولد الحركة فى الصورة ويبعد عنها الجمود..

الظل والنور

التناوب

التوازن

التباين

الداكن والفاتح

الكتلة والفراغ

** العمق فى الرسم :

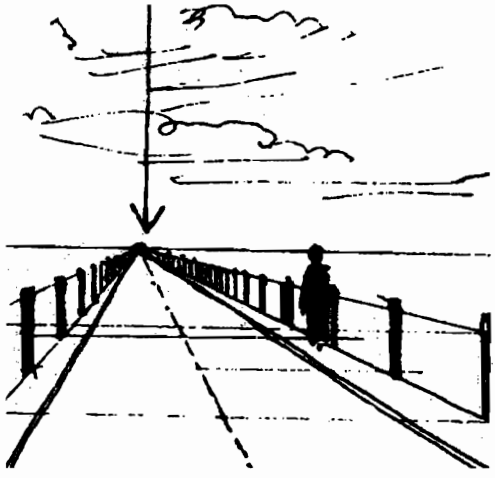

نعتمد على قواعد المنظور لتظهر عمق الرسم .. وهذه القواعد توضح كيف أن جانبى الطريق يبدوان وكأنهما يلتقيان فى نقطة التلاشى على خط الأفق الذى يقع على مستوى النظر على الرغم من أننا نعرف أن الطريق متماثل فى العرض .. وكيف أن كل الخطوط الواقعة تحت مستوى النظر تجرى إلى الأعلى نحو نقطة التلاشى فيما تنحدر كل الخطوط الواقعة فوق مستوى النظر.

** مركز الاهتمام فى الرسم :

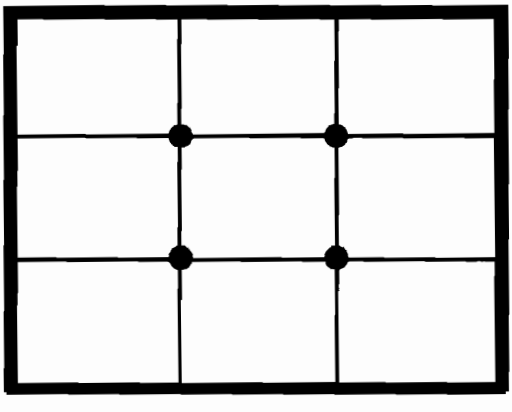

مركز الاهتمام هو العنصر الرئيسى فى الصورة الذى تنجذب إليه العين مباشرة .. ولتعيين مركز الاهتمام فى الصورة يرسم الهاوى مستطيلاً يمثل مساحة الصورة ثم يقسمه إلى تسعة مستطيلات متساوية فتكون النقاط الأربع الداخلية التى تلتقى فيها خطوط التقسيم مراكز اهتمام قوية توضع فيها العناصر الأكثر أهمية فى الموضوع .. وعلى ذلك لا يصح أن يتمركز خط الأفق فى وسط الصورة لأنه فى هذه الحالة سيقسمها إلى نصفين متساويين وهو أمر غير مرغوب فيه .. فالتناسق فى أحيان كثيرة يعطى تشكيلاً جيدًا للرسم..

** تدريب العين على الرسم :

يقول أحد الفلاسفة : (هناك فرق كبير بين الرؤية والنظر) فالأعمى ينظر ، ولكنه لا يرى وكلما كثر ما فى العقل قل ما يحتاج إليه الإنسان لتصوره .. والناس يرون الأشياء بعيون مختلفة ومن زاويا متعددة ..

- فنجد مثلاً شخصًا يدخل حجرة ويخرج منها فيقص عليك كل محتوياتها وآخر ينبئك بأشياء أخرى لم يصفها الأول بينما تجد غيره لا يأتى بأى شىء .. فالعين غير المدربة إذن تنظر دون أن ترى .. والرسم يعتمد كليًا على العقل الناضج والرؤية الصحيحة والملاحظة الدقيقة .. والغابة من الرسم كما يقول الأستاذ/ محى الدين طالو : ليست بتهييج الحواس دون أن ينظر الإنسان كما اعتاد النظر بل بتعليم الإنسان كيف ينظر ، ومن هنا لابد أن نعرف أن الرسم ليس كثير الصعوبة لمن يجهل الرسم .. إنه صعب جدًا لمن عرف الرسم ..

- ومن الأمور التى أثبطت عزائم الكثير من المبتدئين تلك الأساليب التقليدية التى كانت تعتمد على نقل الرسوم والصور نقلاً آليًا عن السبورة أو الكتب أو الدفاتر .. فهذه الأساليب والطرق البالية تعرقل النضوج الفكرى وتؤخر نمو القدرة الإبداعية عند المبتدىء وتجعله لا يحتاج إلى التفكير ولا يعترف بماهية الملاحظة الدقيقة بل يعتمد على العمل المجهد والتفكير فقط .. كل ذلك لأنه يقوم بعمل لا ينطوى على إشباع رغبته ونزعته الفطرية وميله الفنى ..

- وإن من أسباب الشعور بالجمال القدرة على إدراك كافة الأشياء إدراكًا صحيحًا كاملاً ومن هنا كانت أهمية تنمية القدرة على الرؤية الصحيحة ضرورية جدًا للمبتدىء لأن الخبرة الفنية الصحيحة هى أن تنظر للشىء كما قال (روبر جونس) : "انظر إلى الشىء كما لو كنت تنظر آخر مرة إلى حبيب عزيز عليك" .. **ويقول الفنان الإيطالي (رافاييل)** : " لا ترسم الأشياء كما هى بل كما تراها عيناك " ..

- ونحن لا نطلب منك أيها المبتدىء إلا أن تركز ثقتك بنفسك على أساس متين وأن تهيئ نفسك للفكرة قبل إخراجها إلى حيز الوجود .. وأن تدرب عينيك على الرؤية الصحيحة والملاحظة الدقيقة للأشياء ودراسة صفاتها من حيث الطول والعرض والعمق.

** تدريب اليـــد على الرســـم :

تأمل فى مظاهر الطبيعة تجدها تحتوى على ثلاثة أنواع من الخطوط هى "المستقيم والمنحنى والمنكسر" ..

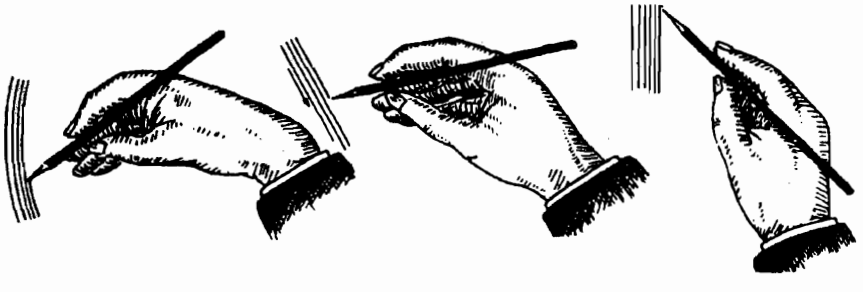

والرسم يبدأ من النقطة إلى الخط وبالتالى إلى تكوين الأشياء المجسمة ودراستك الأولية عند بدء الرسم تنحصر مبدئيًا فى تكوين النقاط والخطوط .. ومن المتوقع أن تظهر خطوطك فى المحاولات الأولى مختلجة متعرجة ، ولكن بقليل من الصبر والتمرين والثقة والعزم والإرادة ستتمكن من تخطيطها تدريجيًا بشكل حسن .. ويجب أن تترك ذراعك حرًا طليقًا بحيث تشعر يدك بطراوة وليونة أثناء جر القلم أو الفرشاة لتوفر لنفسك العناء والجهد والتكرار ..

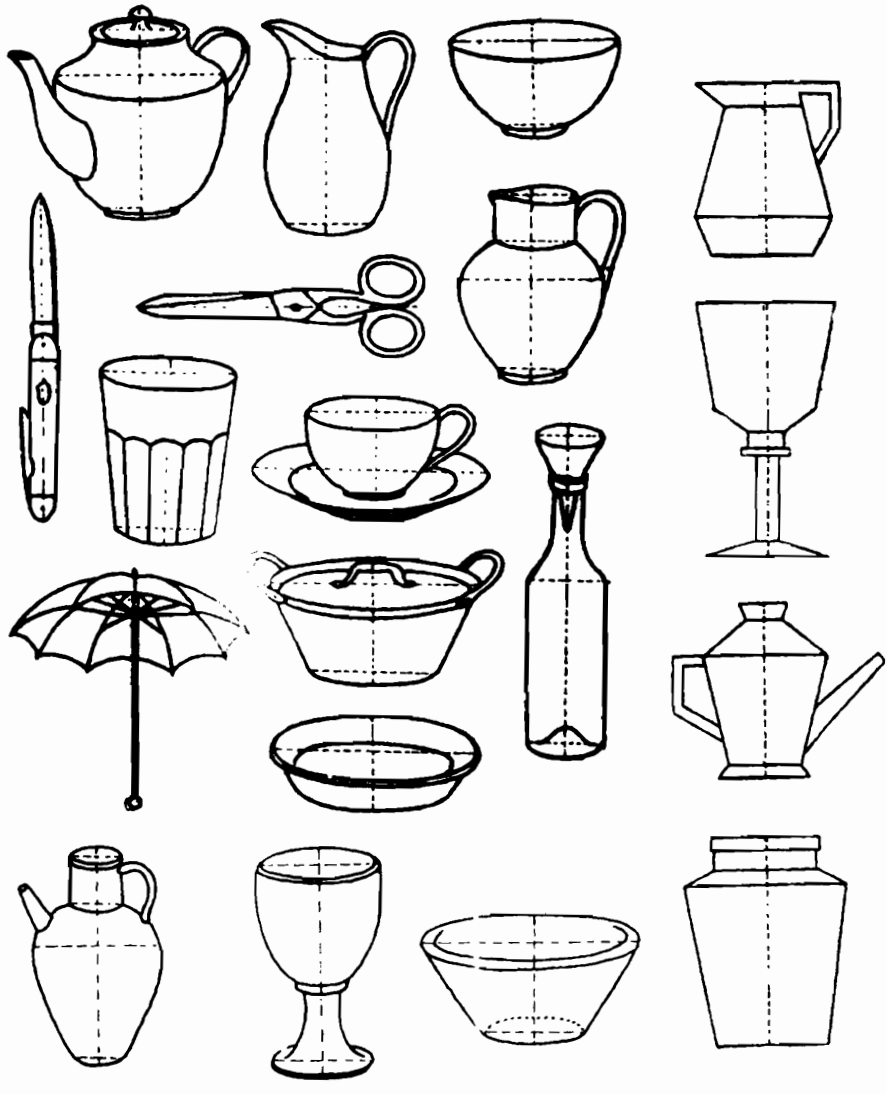

وبالتالى ضياع الوقت .. واعلم عزيزى المبتدىء أن محاولاتك الأولى يجب أن تبدأ بمجموعة كبيرة من التدريبات التى تهدف إلى تدريب يدك على رسم الخطوط بجميع أنواعها ثم رسم الأشياء البسيطة المتناظرة الطرفين أولاً ثم تتلوها بتدريبات أخرى من نفس النوع ولكن بأوضاع مختلفة ومن جهات متعددة ، وبعد ذلك تقوم بدراسة الأشياء ورسمها .. فارسم دائمًا وكثيرًا .. ارسم كل شىء تجده أمامك مبتدئًا من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الأشياء الجامدة إلى الأشياء الحية المتحركة .. وبذلك تصل بالتدريج إلى رسم أدق الموضوعات وأصعبها دون أن تشعر بأية صعوبة وسيصبح فى مقدورك أيضًا أن ترسم أى شيء يقع أمام ناظريك أو يخطر ببالك ..

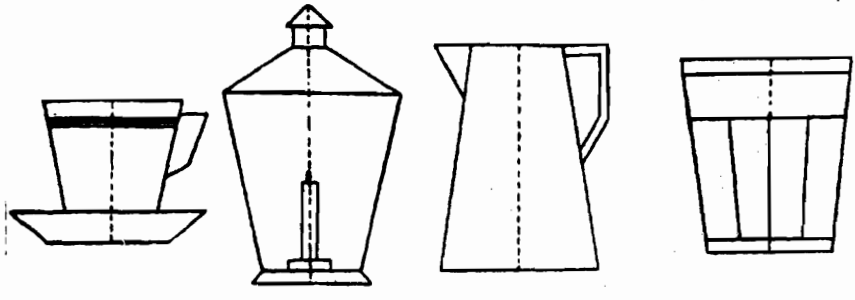

** **التخطيط بالقلم الرصاص :**

كلنا نعلم أن الخط هو أقدم وسيلة للتعبير استخدمها الإنسان الأول .. وأول وسيلة للتعبير يستخدمها الطفل حين يمسك بالقلم .. وهو مدلول نسبى كفاصل بين مساحتين أو كمسار نقطة وله إمكانات لا حدود لها فقد يتدرج من الرقة إلى الضخامة ومن الليونة إلى الصلابة وقد يكون مرنًا متموجًا أو صلبًا مستقيمًا أو متوترًا قويًا والخط أداة تعبير غنية بالمعانى.. منه الرفيع والغليظ ومنه المتموج والمستقيم والمنكسر والملتوى ولكل نوع من هذه الخطوط مدلوله ومعناه .. إذ أن الأفقى يوحى بالسكون والراحة .. فى حين يظهر المنحنى الشعور باللين والمرونة ويبدى المنكسرالاضطراب والقلق.. ومهما كان اتجاه الخط فقد يتقطع فى حركته بشكل يجعله مرئيًا

هنا وضائعًا هناك .. تارة يتجمع فى عمق اللوحة وتارة يستغرق فيها يكون واضحًا فى مكان ومبهمًا فى آخر .. وربما يؤلف مجموعة إحساسات شعورية أو لا شعورية وقد يشترك فى سيره مع الخطوط الأخرى فيخلق أشكالاً ومساحات رائعة المعنى .. شديدة التعبير ..

** طريقة الرسم بالفرشاة والحبر :

يثبِّت المبتدىء مرفقه على اللوحة ثم يمسك الفرشاة بوضع عمودى تقريبًا ويترك اليد والأصابع حرة طليقة .. ويتوقف غلظ الخط ورفعه على مقدار ضغط اليد على الفرشاة .. فإذا أراد الحصول على خط رفيع يخفف الضغط وكلما ازداد الضغط قليلاً ازداد غلظ الخط ..

- أما بالنسبة لأساليب الرسم بالريشة والحبر فكما ذكرنا يوجد عدة أساليب منها الأسلوب الخطى .. وهو رسم الأشكال مجردة من الظلال والأضواء وينقسم إلى :

١- الرسم بالخطوط المتواصلة : ويتم ذلك بأن نرسم الشكل الذى نريده بقلم رصاص متوسط وليكن (2H) ثم نحبر بقلم التحبير أو الريشة مستخدمين الخطوط الناعمة المتواصلة وهذا الأسلوب يكُسب الطابع الكلاسيكى طابعًا حديثًا.

٢- الرسم بالخط التلقائى : ويكون الرسم بهذه الطريقة عفويًا حرًا خاليًا من الظلال ..

ويقتضى هذا الأسلوب منا التمرين المتواصل لنكتسب المهارة وثبات اليد..

- أما بالنسبة لأسلوب الظل فيقتضى هذا الأسلوب منا الصبر والأناة والدقة لأنه يستخدم فى رسم الكلاسيك ..

لذا وجب الانتباه إلى سير الخطوط أثناء العمل حتى تبرز الحياكة فنسير بخطوط عمودية لهيكل البناء وبخطوط ناعمة لتيار الماء ومتعرجة تلقائية لظلال الأشجار ونتبع دائمًا اتجاه الشكل الرئيسى ..

- أمـــا أسلوب الظل بالخطوط والبقع ففيه نستخدم الريشة الوبرية لسهولة العمل والسرعة ولابد من تخطيط مسبق بقلم الرصاص ومعرفة بل ودراسة للأماكن التى سنكثف فيها الحبر .. إنه أسلوب بارع جميل يعُبر عن الإمكانات العالية التى نستطيع أداءها بالريشة ..

- يوجد أيضًا أسلوب الرسم بالنقاط ، ويمكن تنفيذ هذا الأسلوب بواسطة الريشة والحبر .. ويحتاج هذا العمل منا تمكنًا عاليًا فى الأداء لأننا نستخدم النقطة وسيلة لإظهار الشكل كما أن هذا الأسلوب يشبه الحفر على الخشب ويتطلب منا كثيرًا من الصبر والعناء لتنفيذ الرسوم بهذا الأسلوب ..

- يوجد أسلوب آخر للرسم بالريشة ويسمى الأسلوب الإنجليزى .. وهذا الأسلوب شبيه بالحفر على النحاس وهو أصعب الأعمال فى التنفيذ لأنه يتطلب الكثير من العمل وطول الصبر وفيه نستخدم طريقة الخطوط الناعمة السوداء .. كثيفة أحيانًا ودقيقة أحيانًا أخرى. وذلك لإظهار الظلال .. ولتبسيط العمل ، فالمفروض أن يرسم المبتدىء فى البداية خطوطًا متوازية ثم يقوم بعملية التكثيف ويستخدم أيضًا ريشة الألوان البيضاء..

** الرسم من الذاكرة :

هذا النوع من الرسم يتطلب التفكير فى تصور أى شكل قد سبق للمرء أن رآه مع محاولة رسمه من الذهن ولا يقل هذا النوع فى أهميته عن الرسم من الطبيعة بل يمتاز عنه لما له من فائدة فى تقوية الذاكرة وفى تنمية الملاحظة وفى التدريب على كيفية دراسة الأشياء وفى شحن الذاكرة بذخيرة يحتاج إليها المبتدىء وقت الرسم التوضيحى .. ولهذا يهتم الفنانون

بتقوية الذاكرة .. لأن التصور الخاطىء والتصميم الناقص يرجع إلى ضعف الذاكرة .. ومن الممكن تنمية قوة الذاكرة فى الرسم بمواصلة التمرين ورسم الاسكتشات يوميًا من الذاكرة وإعادة بعض الرسوم لو كانت ناقصة بعض التفاصيل .. فهذه الإعادة سوف تثبت هذه التفاصيل فى الرسوم التالية ..

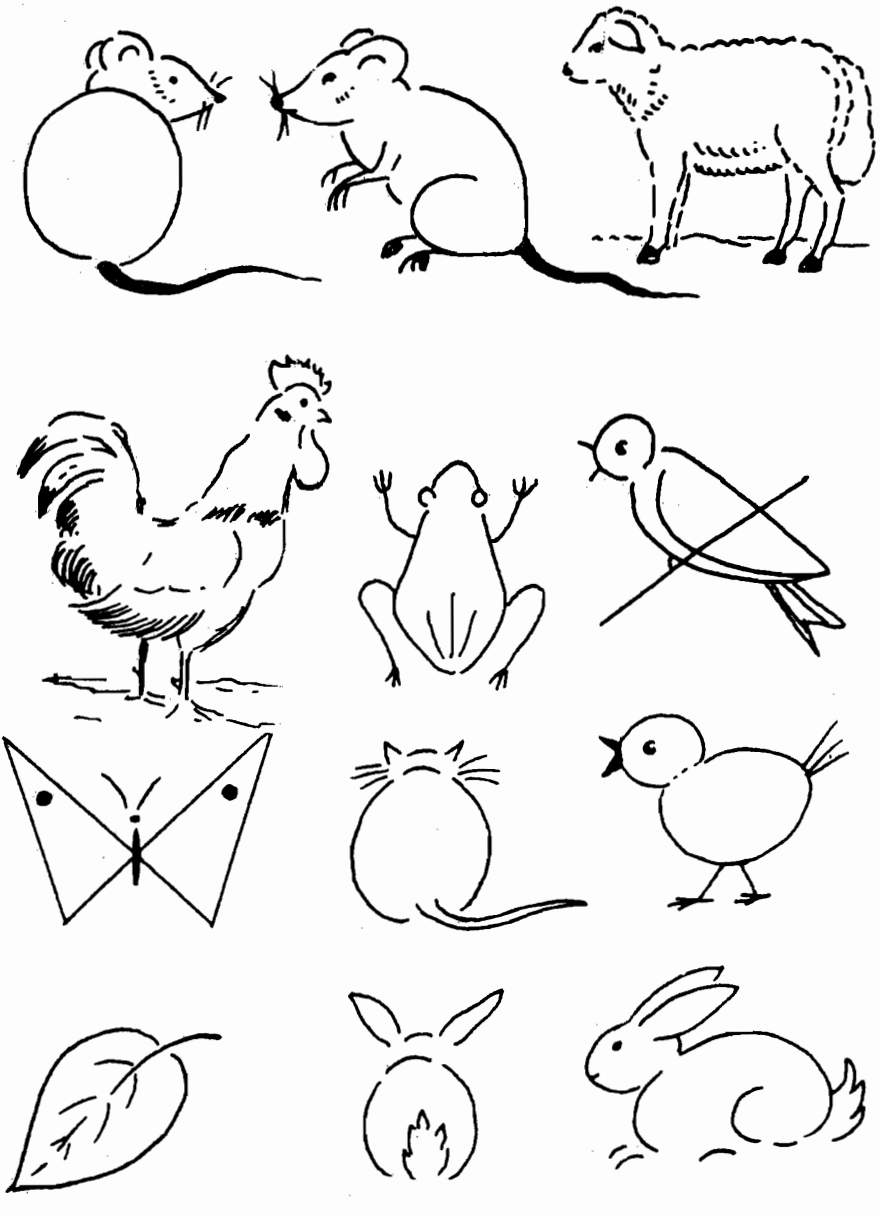

** الرســم من الخيــال :

هذا النوع من الرسم يعتمد على إخراج صورة يكونها العقل من مجموع مشاهدات مكتسبة من قبل عن طريق النظر .. ومعنى ذلك أن هذه الصورة هى استحضار مستحدث لصورة قديمة وصلت إلى العقل عن طريق الحاسة ولكنها مع هذا تختلف عنها بسبب ما يحدثه العقل فيها من تحليل واختيار وتكوين جديد .. والخيال تم تقسيمه إلى ثلاثة أنواع :

١- الخيال الاستحضارى :

وهو أبسط أنواع هذا الرسم وهو أشبه ما يكون بالرسم من الذاكرة ويتعين معه رسم المرئيات كما شوهدت فى الماضى ولكنه يختلف عن الرسم من الذاكرة بالحرية فى تخيل أوضاع للمرسوم مألوفة وغير مألوفة .. مع الاحتفاظ بكيان الشىء وبأصول تركيبه ..

٢- الخيال المترجم :

وهو تكوين صورة بعد قراءة قصة أو سماع وصف دقيق لتفاصيل مشاهده ، بحيث لا تترك للتصرف والتغيير والتبديل مجالاً يذكر ، كأن يطلب من الهاوى رسم جريمة بعد شرح جوانبها وأحداثها أو رسم قصة بعد قراءتها ومعرفة شخصياتها ..

ويتجلى هذا النوع من الرسم فى الصور التوضيحية فى الكتب والرسوم الصحفية فى الجرائد والمجلات .. وإن لم يختلف عن الرسم من الذاكرة فهو يضفى على الموصوف تصورًا لا يطابق الحقيقة ولكنه يقربه منها .. أما التمثيل وقت الرسم من الذاكرة فيغلب عليه طابع المحاكاة طبق الأصل الذى رأته العين وعرفت حقيقته..

٣- الخيال الابتداعى :

وهو إنشاء رسوم فى تكوينات جديدة كرسم حيوان ليس له وجود تنشأ فكرته من الرجوع إلى مختلف الأحياء الموجودة المعروفة واختيار أجزاء دون غيرها من أجسام هذه الأحياء ثم تجمع الأجزاء المختارة فى تكوين جديد وفى تركيب لم يسبق له مثيل ، وفى تمثال أبى الهول شاهد لذلك ..

وتتوقف عملية إنشاء الزخارف إلى حد كبير على قدرات إبداعية للهاوى تجعله إنسانًا محبًا للقيم الجمالية ..

رسم الإسكتش :

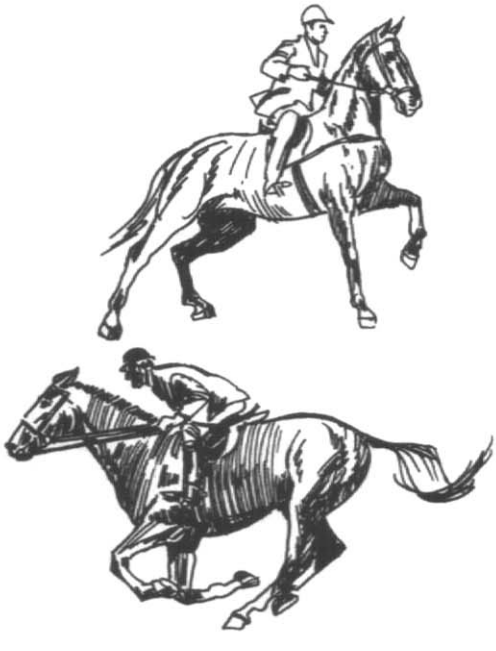

عندما يذكر تعبير الرسم المبسط يعتقد البعض أنه يعنى رسمًا سريعًا .. وهذا يصح فى بعض الحالات .. إلاَّ أن هذا الرسم يمكن أن يكون رسمًا دقيقًا ودراسة مفصلة .. وتصنف الإسكتشات إلى مجموعتين **الأولي** : هى الرسم للمتعة الذى من آثاره تحسين مهارتك لأن الممارسة تزيد منها..

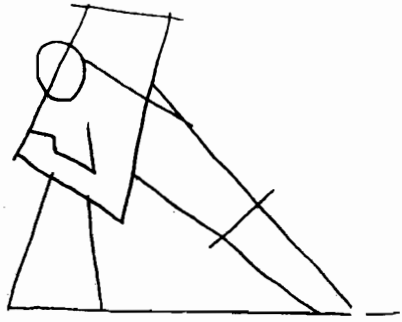

والثانية : هى الرسم للحصول على المعلومات .. إما للاستناد إليها فى استعمال مقبل .. أو للاستعمال فى بعض الأعمال التى بدأت فيها أو نويت تنفيذها مستقبلاً ويمكن أن يتم ذلك بممارسة رسم الأشياء التى تبدو صعبة كالأيدى مثلاً ..

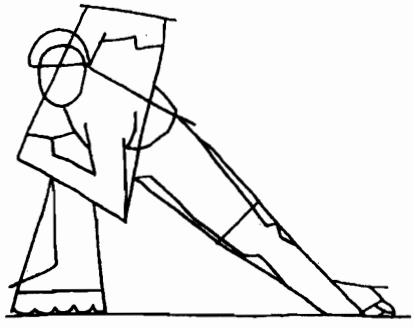

- أما المجموعة الثانية من الاسكتشات فهى الوسيلة النوعية لجمع المعلومات النوعية لزيادة معلوماتك عن الطبيعة والعمارة والنقل والناس وغيرهم .. فمثلاً الفنان الذى يهتم برسم الوجوه يستخدم دفتر الاسكتش لرسم تفاصيل الرأس وملامحه .. ولإعداد دراسة لأثر العضلات فى شكل سطح الجسم ولتسجيل ما يحدث لتجاعيد ثوب عندما يتخذ الإنسان وضعًا ما ويمكن تنفيذ هذا النوع من الرسم فى البيت..

- لا تلق الاسكتش ولا تمزقه أبدًا .. لأنه قد ينفعك فى المستقبل .. ومن الجيد وضع أكثر ما يمكن من المعلو،مات فى كل اسكتش .. فإذا كنت تنفذ منظرًا طبيعيًا أشر إلى مكان الشمس والظلال وحدد الألوان وإذا كان بالأسود والأبيض يمكن تسجيل الظلال والفاتح والغامق.

- ولبدء رسم الاسكتش يجب أن تقرر أولاً أى نوع من الاسكتشات تريد عمله .. وتآلف مع الموضوع ، وأفهم كل شىء تراه دون كسل .. ولذلك اجلس على الكرسى وانظر إلى المشهد أمامك .. ولاحظ فإذا وجدت مناطق لا تفهمها أو لا تراها بوضوح تحرك إلى وجهة نظر أخرى حتى تألف ما أنت مزمع على رسمه ..

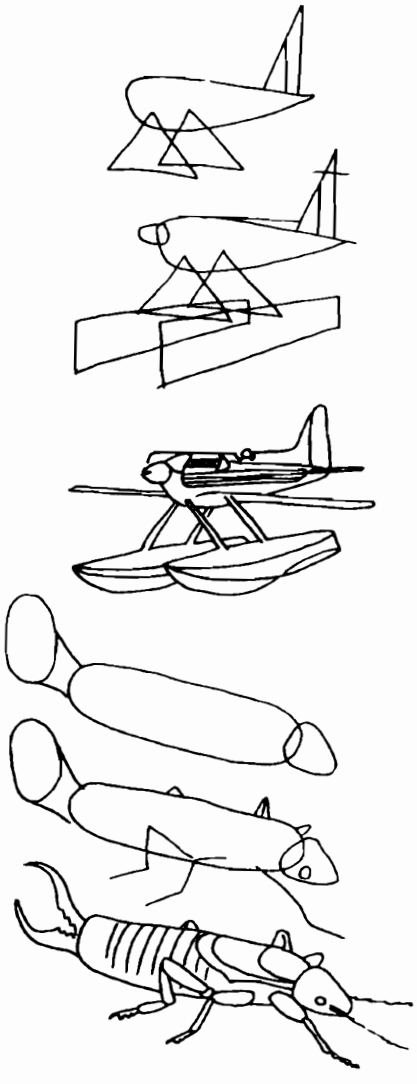

- توقف عن العمل فى الاسكتش عندما تشعر أنك رسمت طويلاً بما فيه الكفاية .. سواء بسبب التعب أو الجوع أو الملل من الموضوع .. فأنت ترسم للمتعة إلاَّ إذا توجب عليك إنجاز الاسكتش .. فإذا زالت المتعة إبدأ رسمًا آخر أو اجلس لترتاح قليلاً..

- و الاسكتش يعلمك الملاحظة ويجذبك إلى الطبيعة ورسم الاسكتش للأشياء المتحركة مفيد جدًا للمبتدىء وهو يعودك على الرسم بسرعة أكثر والملاحظة الدقيقة والسريعة أيضًا ويقوى من امكانياتك الفنية ..

فحاول الرسم مثلاً من شاشة التليفزيون فهذا سوف يوفر لك الكثير من المشاهد المتحركة قد يصعب أن تجدها فى الطبيعة أو الشارع أو أى مكان آخر .. وأكثر ميزة فى ذلك أنك تنفذها فى البيت بعيدًا عن الظروف الجوية الخارجية ..

** **النسب** :

النسب الصحيحة شىء ضرورى للرسام الناجح لكن أغلب الناس يخطئون فى هذا المجال من مجالات الرسم أكثر من غيره .. ولا يهم ما ترسم ، الإنسان أو الحيوان أو النبات أو المبانى .. إذا كانت الأسس

مغلوطة.. ومهما عملت على التلوين أو التظليل سيبقى الرسم خطأ .. ولكن كيف تتأكد من أنها صحيحة؟!

اكتشف قبل كل شيء هل أنت قادر أو غير قادر على تقدير النسب الصحيحة بالطلب إلى أحد أفراد اسرتك أو أحد أصدقائك للوقوف أمامك كنموذج .. نفذ رسمًا مبسطًا ولا تهتم بالتفاصيل أو بالتظليل .. وعند الانتهاء من الرسم يمكنك الوقوف على ملاءمته بطريقة بسيطة ..

احمل قلمك عموديًا بذراعك الممدود واجعل طرفه فى أعلى رأس النموذج المرسوم .. ثم ضع طرف إبهامك على القلم عند أسفل الشكل المراد رسمه لتحديد نقطة الذقن .. سيمنحك ذلك مقياسًا يمكنك بواسطته تقدير كم من الرأس يساوى طول الجسم .. ثم بوضع قلمك أفقيًا كم من الرأس يساوى العرض .. ولا تنس أبدًا حفظ القلم بامتداد الذراع ووضع الإبهام على نهاية شكل القلم فإذا تأكدت من أن كل جزء من رسمك قيس بالمقارنة بالآخر يجب التأكد أيضًا من أن الزوايا هى بدورها صحيحة .. احمل قلمًا رأسيًا أمامك وحرك عينيك إلى أسفل القلم وتأكد من وضعية الجسم وزواياه بالنسبة إلى الخط العمودى للقلم .. وعليك أيضًا تحديد الزوايا الأخرى بالنسبة للخط الأفقى .. مثال ذلك رسم خط الكتفين أو تحديد إذا كان أحدهما أدنى من الآخر .. ومع الزمن تتدرب عيناك بما فيه الكفاية لتجاوز هذه الطريقة فينحصر استخدامها فى التأكد من الرسم عندما يبدو مغلوطًا ولكن ثابر عليها حتى يتم ذلك ..

- قارن باستمرار وأنت تعمل طرف الجسم بطرفه الآخر .. لأنك ستتعلم حقًا بهذه الطريقة فقط كيف تلاحظ موضوعك .. وتستخدم طريقة العمل ذاتها على النسب مهما كان الموضوع المنفذ ..